المهام المؤجلة في اليمن!!

علي ناجي الرعوي

لست بحاجة لأن أنوه في مطلع هذه التناولة إلى إسهامات دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية في احتواء آثار الأزمة الطاحنة التي شهدها اليمن والدور الذي بذلته هذه الدول ومازالت من أجل تطويق حالة الاختلال التي حكمت علاقات الأطراف المتنازعة وكادت أن تلقي باليمن في مهاوي حرب أهلية مدمرة فتلك الاسهامات الاخوية والتي كللت بوثيقة المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ستظل حاضرة في وجدان كل يمني.

ولكن فقد وجدت نفسي مضطراً لهذا المدخل لتذكير الأطراف اليمنية بالتزاماتها ومسؤولياتها المحددة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية بعد أن تناست هذه الأطراف ان الشعب اليمني المنهك في مجمله معيشياً واقتصادياً ينتظر منها أن تخرجه من واقعه المؤلم بتفعيل ما ينبت الزرع ويدر الضرع ويعيد له الأمن والاستقرار والطمأنينة والسلام ويؤمن له الحصول على الغذاء والدواء ومقومات العيش الكريم وهو ما لا يمكن ان يتحقق في ظل المناكفات القائمة والشكوك المتبادلة بين القوى السياسية التي اكتفت بإطلاق الوعود ودغدغة عواطف ومشاعر البسطاء وحشرهم بالزاوية – مكرهين – على تحمل مزيد من المعاناة والقبول بوضعهم البائس الذي يصب في الاتجاه المعاكس للتغيير الذي كانوا ينشدونه.

لا خلاف ان الجمود الذي أصاب عملية تنفيذ المبادرة الخليجية قد عكس نفسه على مجمل التسوية السياسية وجهود التهدئة التي تبذلها الدول الراعية للمبادرة، حيث تغلبت مع الأسف الشديد نظرية التوجس على عامل الثقة بين الأطراف الحزبية اليمنية التي عادت من جديد إلى مربع المراهقة السياسية لتنال من بعضها البعض بالسباب والشتائم وتبادل الاتهامات وعبارات التخوين.

كما أن الخطأ الاستراتيجي الذي وقعت فيه هذه الأطراف هو إقحامها حكومة الوفاق الوطني في خلافاتها ما أظهر هذه الحكومة منقسمة على نفسها تتجاذبها الأهـواء والانتمـاءات الحزبية الضيقة وهو ما اقتضى تدخل رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي الذي سارع الاسبوع الماضي للاجتماع إلى الحكومة ومصارحتها بالمثالب التي ينبغي عدم تكرارها حتى تتمكن هذه الحكومة من انجاز المهام المناطة بها لافتاً إلى انه لم يعد من المقبول ان ترتهن حكومة الوفاق الوطني للأحزاب التي أتت منها.. لأن الأحزاب ليست أكبر من اليمن ولا أكبر من الشعب الذي أوصلها للسلطة من أجل خدمته ومعالجة القضايا والاشكاليات التي تواجهه في هذه المرحلة الصعبة.

وبكل تأكيد فإن الرئيس هادي بذلك الطرح الصريح والشفاف قد أراد ايصال رسالة للحكومة ومن يحركها من داخل الأحزاب بأن الخلط بين العمل الحكومي، والانتماء الحزبي هو معادلة غير صحيحة لن تؤدي سوى إلى التوقف في خنادق الزمن. ونعتقد ان من الواقعية ان تتجه حكومة الوفاق الوطني نحو ايجاد (خارطة طريق) مزمّنة لعملها خاصة وان أمامها أقل من عامين لإعادة ترتيب الأوضاع في اليمن بشكل منهجي فضلاً عن انجاز المهام المحددة أصلاً بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وفي الصدارة إنهاء مظاهر العنف والتقطعات وإزالـة آثـار الأزمـة السياسية وما خلفته الصدامات من أضرار في المتلكات الخاصة والعامة إلى جانب إعادة بسط سلطة الدولة في المناطق والمدن (المختطفة) من قبل عناصر تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة وغيرهم من العناصر الخارجة على النظام والقانون الذين عاثوا في الأرض فساداً.. إذاً يكفي أبناء تلك المناطق (المختطفة) ما عانوه من تشرد وما لحقت بمناطقهم من تدمير ونهب وسلب وخراب ويكفي اليمن ايضاً أن نصف مليون مواطن من ابنائه قد شردوا من قراهم ومنازلهم وأصبحوا في العراء يفترشون التراب ويلتحفون السماء.

ولئن كان تورط العناصر الإرهابية في كل تلك الأفعال يندرج في إطار الأعمال المعادية لليمن وشعبه ووحدته ووسطيته التي تنبذ التطرف والغلو فإن ما لايمكن استيعابه تحت أي ظرف كان ان ينجر مواطنون يمنيون – أو هكذا ان يفترض أن يكونوا – إلى مثل تلك الأعمال الاجرامية التي تزعزع الأمن والاستقرار وتقلق السكينة العامة وتغذي نزعات التطرف والتعصب والأحقاد ونيران الفتنة والشقاق والفرقة بين أبناء الوطن الواحد.

وفي كل حال فليس أمام حكومة الوفاق الوطني برئاسة محمد سالم باسندوة من خيار سوى ان تكون حكومة لكل أبناء الشعب اليمني وليست حكومة لمجموعة من الأحزاب لا تمثل سوى قلة قليلة من هذا الشعب الصابر والمكافح.. وإذا ما تحلت تلك الحكومة بهذه الروح الوطنية فلن تجد صعوبة في إنجاز كل المهام المرتبطة بالمرحلة الانتقالية والسير باليمن نحو الغد الأفضل.

جريدة الرياض

حب الوطن من الإيمان

مراد أحمد الصالحي.

●.. ما من شك في أن الشعوب عندما تتعرض لأزمات يظهر مدى عراقة كل شعب في مواجهة هذه الأزمات، فإذا كان الشعب يستمد عراقته من حضارات قديمة تؤكد عراقته على مدى التاريخ القديم فإنها تنعكس وتتأكد هذه العراقة والحضارة في تصرفات هذه الشعوب اليوم، ويتمثل ذلك في قدرتها على تجاوز الأزمات وعدم الوقوع في مستنقع الاقتتال أو الفتنة الداخلية.

إن هذه الشعوب تظهر للأعيان مدى قدرتها وقوة تحصيناتها ضد دعوات الفتنة من أبنائها الذين يريدون الزج بشعوبهم إلى فتنة واقتتال بغية الوصول إلى مآربهم ومصالحهم الشخصية الضيقة.

وكلنا يعرف أن مصالح أولئك الأشخاص ضيقة لا يرعون فيها مصالح أوطانهم الأساسية والقومية وإنما هدفهم هو الوصول إلى هذه المصالح حتى وإن كان هذا الوصول إلى هذه المصالح فيه خراب ودمار للبلاد، فهم مع مقولة إما أن أصل إلى ما أهدف إليه أو تخرب البلاد عليّ وعلى أعدائي.

فهم لم يتعلموا حب الوطن وأن الوطن مقدس وخط أحمر لا يصح ولا يجوز تجاوزه.

فإذا ذكرنا على سبيل المثال وليس الحصر الشعب المصري وبغض النظر هل نحن مع الثورة المصرية أم ضدها كلنا نعرف أن هذا الشعب بمعارضيه ومواليه يختلفون في كثير من قضاياهم وأمورهم إلا أنهم يتفقون ويجتمعون عندما تصبح بلادهم في خطر.

إن حب الوطن من الإيمان يجب أن تعلم الأجيال ويزرع في قلوبهم ودمائهم حب الأوطان.. أما إذا كان الجيل السابق لم يزرع فيه حب الوطن ويريد أن يعلم الجيل الذي بعده حب الوطن فإن النتيجة حتماً ستكون هي أن فاقد الشيء لا يعطيه، فإذا كان الأب مثلاً لا يحب وطنه كيف يستطيع أن يعلم ابنه حب الوطن ويقنعه بذلك.. إلا أننا لا نتشاءم كثيراً ويجب أن ننتبة لهذه القضية الجوهرية والمهمة.

إلا أن هناك من يعظم ويتعصب للقبلية والمناطقية على حساب وطنه فتراه ينزعج ويتألم إذا حدث أي مكروه للقبيله ولا يحرك ساكناً إذا تعلق الأمر بوطنه فهل ذلك دليل على أن حب القبيلة والعشيرة مقدم على حب الوطن؟!

كما أن هناك من المنتمين للأحزاب السياسية من تراهم يفضلون مصلحة أحزابهم على مصالح أوطانهم فإذا خيروا بين وطنهم وسلامته وبين المصالح الضيقة لأحزابهم فضلوا مصلحة الأحزاب.

النقل العام في مدينة صنعاء

(2)

عبدالله علي النويرة

.. لقد تمنيت –وهـي أمنية صعبة التحقيق– أن تتعطل سيارات المسؤولين في أمانة العاصمة ومكتب النقل وجهاز المرور ومكتب الأشغال بل وسيارات المسؤولين الكبار الذين بيدهم الحل والعقد بل وتمنيت أن تتعطل سيارات التجار وأصحاب رؤوس الأمـوال ويضطر الجميع للركوب في وسائل المواصلات الحالية من الباصات المتعددة الأحجام والأشكال وعند ركوبهم فيها سوف يحسون بما يعانيه المواطن المسكين الذي لا توجد لديه سيارة يتنقل بها وسوف يعانون ما يعانيه الغالبية العظمى من سكان مدينة صنعاء وأنا أكتب هذا المقال بعد لحظات من نزولي من أحد الباصات ، حيث انتقلت من شملان إلى شميلة لمسافة ٢٢ كيلومترا تقريبا (من منزلي إلى عملي) في رحلة اتقيت فيها صنوفا من الإذلال لا تليق بمواطن له حق على الدولة أن توفر له الحياة الكريمة ومن صنوف الإذلال ما يلي:

– البرد القارس الذي يعاني منه الركاب كون الباب مفتوحاً طوال الرحلة ولا يقول قائل أن على المرور إجبار السائق على إقفال الباب لأننا قد جربنا هذا في فترات سابقة وفشلت لعدم وجود مواقف محددة للباصات وبسبب نزول وصعود الركاب كل خمسة أو عشرة أمتار.

– اتساع الملابس بفعل دخول المياه المترسبة في الشوارع بفعل الأمطار ودخولها من الباب المفتوح على مصراعيه والمشكلة تتضاعف عند مرور سيارة مسرعة والتي يتبرع سائقها برش الركاب بما استطاع من مياه الشوارع.

– تراكم الركاب وتزاحمهم لأن السائق يريد أن يكون الباص مملوءاً بأكبرعدد من الركاب بغض النظر عن ما يسببه ذلك من ضيق لهم وما يعني ذلك من تقارب أجسامهم وتلاصقها مما يسبب معاناة مضاعفة خاصة وأن هناك من الركاب من يكون ذا روائح فواحة.

– ضيق المقاعد واضطرار الركاب إلى ثني أرجلهم بطريقة تشبه أساليب التعذيب المستخدمة عند استجواب المتهمين، وهذا يفسر كثرة أمراض الركب والساقين لدى هذه الفئة من المواطنين.

– اتساخ الباصات وتشقق المقاعد بل وخروج الاسياخ الحديدية من بعض المقاعد مما يؤدي إلى (كلبشة) الراكب وتقطيع ملابسه التي لا يملك غيرها.

– تصرفات بعض السائقين واستهتارهم بالركاب وبعد بعضهم عن الذوق والأخلاق خاصة إذا كان بين الركاب نساء.

هذا غيض من فيض مما سيلاقيه مسئولونا إذا ما ركبوا وسائل المواصلات العامة وعندها اعتقد أنهم سوف يفكرون في إيجاد استراتيجية لتوفير وسائل نقل حديثة للمواطنين الذين يتجرعون مرارة وسائل المواصلات الحالية.

وللحديث بقية.

نحن والفيلم الهندي

د/مرفت فوزي

■ قررت أن آخذ إجازة فكرية بالبلدي كده يعني أريح دماغي من أخبار الثورات العربية والربيع العربي الذي حاصر حياتنا من جميع الجهات من خلال الصحف، المجلات، التلفزيون، الإذاعة، ألنت ووووو وكما هو معلوم فالإجازة تعني تغيير نمط وأسلوب حياتنا اليومية المعهودة الرتيبة.

ومن هذا المفهوم للإجازة قررت أن أعطي دماغي إجازة لذا توجهت لمكتبتي العامرة وانتقيت أول كتاب لا يتعلق بالربيع العربي وتوابعه، ولمحاسن الصدف فقد كان الكتاب عن الهند ذلك البلد المدهش الذي ارتبط بخيالي بالأفلام الهندية والرنين الهندي حسب تعبير جارتي العدنية عندما كنت ساكنة بكريتر في زمن جميل مضى، وللأمانة فقد كان كتاباً قيماً أشعرني بضحل معلوماتي عن هذا البلد الصديق وبعد أن تصفحت بضع وريقات من هذا الكتاب توصلت لنتيجة كبيرة بأن من يعمل بالصحافة لن يعرف للإجازة طعماً وسيظل يبحث عن المتاعب أينما ذهب ولا أدعي توصلي لهذه النتيجة ابتكارا فقد توصل لها غيري كثيرون ومنذ أمد بعيد .

وباسترسالي بالقراءة وجدت نفسي لا إراديا أربط بين ما أقرأه بالكتاب وبين واقعنا وحتى الأحداث التي لا تتشابه وجدت نفسي أعمل الفكر وأقلبها ذات اليمين وذات اليسار لأجد لها أي وجه شبه، أليست الهند تحت زعامة غاندي أول من ابتكر الثورة السلمية باتباعها لسياسة اللا عنف وبمقاطعتها للبضائع البريطانية وبذلك أجبرت الإمبراطورية البريطانية وهي في عز قوتها على الاندحار من شبه القارة الهندية، وهكذا أسقطت الهند النظام الاستعماري وتحررت ونالت استقلالها سلميا، استهوتني المقارنة وفرحت لعثوري على وجه شبه وابن آدم طماع على رأي ستي الله يرحمها قررت المواصلة ووجدت ضالتي عندما قرأت الفصل الذي يتحدث عن السيخ ولا أدري لماذا قفزت إلى فكري لحظة ذاك أخبار الحوثيين في شمال شمال اليمن فوجدت نفسي (لا إراديا أيضا) أعقد مقارنة بينهم وبين طائفة السيخ ورغم اعترافي بقلة معلوماتي عن الحوثيين وحركتهم ومطالبهم، الذي شوه الإعلام الحزبي سواء أكان إعلام المؤتمر أو إعلام الإصلاح صورتهم لدى كثير من المتلقين، الأمر الذي منعني عن الكتابة في المواضيع التي تمس الحوثيين التزاما مني لنصيحة كنت قد قرأتها للكاتب الأمريكي ارنست همنجواي ومفادها «لا تكتب إلا عما تعرف».

وحتى لا أهذر بما لا أعرف دعونا نواصل ما جاء بهذا الكتاب الهندي عن السيخ وأترك أمر المقارنة لقرائي الأعزاء فالسيخ لمن لا يعرف هم أتباع الديانة السيخية وعددهم لا يتجاوز١.٥ ٪ من مجموع الشعب الهندي الذي تجاوز المليار نسمة في تعداده منذ سنوات عديدة ورغم ذلك فالإعلام الغربي عندما يريد أن يتحدث عن الهنود دائما ما يعرض صورة لأتباع طائفة السيخ، وذلك للبسهم المميز حيث فرضت عليهم ديانتهم عدم حلق شعورهم مدى الحياة لذلك نجدهم رجالا ذوي لحى طويلة ومعممين بعمامة خاصة تميزهم من ناحية وتخفي شعورهم الطويلة من ناحية أخرى، والديانة السيخية واحدة من أحدث الديانات في العالم حيث ظهرت في القرن الخامس عشر الميلادي فنتيجة للصراع الرهيب الذي كان حاصلاً آنذاك بين الهندوس والمسلمين تفتقت أفكار الراهب (ناناك) عن ما اعتقده الحل لذلك الصراع الأمر الذي أدى به لاستحداث ديانة جديدة زعم أنها تصل بين الإسلام والهندوسية وتعمل على تلافي الفجوة بينهم ويتلخص مذهب السيخ في أنه يهدف إلى تطهير عقائد الهندوس وإنكار المعتقدات الخرافية والمساواة بين الناس جميعا والديانة السيخية تتمسك بالتوحيد وتنكر الأصنام وكبيرهم يطلق عليه لقب (الجورو) وهو مبجل لديهم لاعتقادهم بأن رحمة الله بالإنسان لا تتحقق إلا بتوسل الجورو ووساطته، ووفقا للنظام الديمقراطي الهندي نظم السيخ أنفسهم في حزب سياسي للمطالبة بحقوقهم وفي معقل السيخ تغلب حزبهم السياسي (اكالي دال) على حزب المؤتمر الهندي وتولى الحكم المحلي في الولاية التي يشكل السيخ أكثريتها السكانية الأمر الذي أزعج الحكومة المركزية فركزت جهودها على شق حزب السيخ وإضعافه، ولتحقيق ذلك قامت انديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية آنذاك بتشجيع ودعم أحد الوعاظ السيخ ممن لا ينتمون لحزب (اكالي دال) السيخي والذي لم يكن في نظرهم سوى ألعوبة سياسية، لكن السحر انقلب على الساحر فبعد سنوات قلائل لم يستطع لا حزب المؤتمر من جهة ولا حزب أكالي دال من جهة أخرى السيطرة على هذا الواعظ الذي تركت كلماته الحماسية أثرها على جماهير السيخ ليس من أجل ولاية داخل الدولة الهندية كما كان حزب أكالي دال يطالب، ولكن من أجل وطن قومي مستقل للسيخ وبدأ الآلاف المؤلفة من السيخ يتجمعون كل يوم لسماع خطبه ومواعظه وبكل ذكاء أخذ يمزج ويربط في دعواه بين العودة إلى الديانة السيخية الخالصة وتحقيق دولة السيخ المستقلة وطاش صواب الحكومة الهندية فقررت وضع حد لذلك حيث قامت بالهجوم على الواعظ وأتباعه الذين تحصنوا في المعبد الذهبي في أمر تسار الذي يعتبر أعظم مقامات السيخ وأكثرها تقديسا تمكنت قوات الحكومة بعد مقاومة شرسة من الاستيلاء على المعبد بعد قتل أكثر من ألف من المقاومين وعلى رأسهم الواعظ (جارنيل سينج بهندران وإلا) الذي أصبح بالنسبة للسيخ فضلا عن كونه قديسا بطلا وشهيدا .. توقفت عن قراءة هذا الكتاب وبالتالي أوقفت المقارنات وإلا لتحول هذا المقال من طوله ليصبح فلماً هندياً.

بابها مخلوع

أنور الحاج

لـت مقيلاً في اليمـن وتحدثت في العلـم والمعرفة ن يشـاركك أحد، ولـو تحدثت في الدين وسـيرة ض المشاهد من سـيرة الرسل والصحابة ستجد ، لكن في السياسـة الكل سـيتحدث وسـتتعالى لأن الناس سياسـيون ولكن لأن السياسة بابها قيد بمعارف وضوابط معينة، ،السياسـة هي مهنة وثقافة من لا ثقافة له.

صنعاء العابسة

حافظ البكاري

.. صنعـاء.. كانت من أجمل مـدن الأرض.. واليوم تضيـق صنعـاء بسـاكنيها.. مدينـة مليئة بالخرسـانة والأحجار والمباني القبيحة والمداكي والمتافل وأسواق القات والبنادق والوجوه العابسـة.. أتحداكم تذكروا لي متنفسا واحدا أذهب إليه أنا وأطفالـي أو أحد أصدقائي لنقضي وقتا ممتعا.. يداهمني الرعب حينما أشـعر أني سأقضي بقية عمري في هذه البقعة.

ضابطة مسلمة

محمد النعماني

هنـاء في بريطانيا عرفت كيف تحترم حرية الانسـان فـي التفكيـر والاعتقـاد والايمان والتعبيـر وابـدي الراي وفي كل شـي هناء بالذات تحـس انك بني ادم انسـان حقيقيّ تحس بجمال الكون ولذة الحياة ؟

جريئه جدا هذه المرأه...ولكن فى الحق...

ضابطـة مسـلمة بالشـرطة البريطانيـه «ياسمين رحمان:

تقول:

حجابي يستفز البعض.. ويطلقون علي «بن لادن» و«طالبان» و«الخائنة»

هى شـرطيه مواصلات ببريطانيا..زوجها شرطى مسلم ايضا.

تحكى بعد اعتناقها الاسلام:

«عندمـا تعرفت على الإسـلام، تيقنت من أننـي اكتشـف دنيا جديـدة، بدأت أشـعر تدريجيا بأن الإيمان يسكن قلبي وبالطمأنينة. لقـد تخلصت مـن كل الذنوب بعـد دخولي الى الدين الحنيف، لقـد كانت هذه الطمأنينة طمأنينة إلهية، حينها أيقنت أن الوقت قد حان لارتداء الحجاب، الذي وافق عليه مسـؤولون في الشـرطة البريطانية. لقد أيقنـت أن الله هداني، ومـن حينها وانا أتلذذ بطعم الإيمان. إن الإيمـان بالله، هو أجمل شـعور ممكن أن يعيشه الإنسان في هذه الدنيا»

اللهـم ثبتها على دينها...وثبتنا جميعا على دينك